الشرق الاقتصادي
الثلاثاء 1 رمضان 1442 هـ 13 أبريل 2021 م العدد 11989

تحسن متسارع للنمو الاقتصادي مع ارتفاع النفط وتوفير لقاحات كورونا

قطر تعزز مكانتها كوجهة لشركات التكنولوجيا العالمية

الدوحة - الشرق

كشفت ندوة اقتصادية استضافها بنك الدوحة حول "تأثير أسعار النفط والديناميكيات الإقليمية المتغيرة" عن بتحسن أداء النمو الاقتصادي المحلي مع ارتفاع أسعار النفط وزيادة حملات التلقيح ضد فيروس كورونا والتطورات الإيجابية على الصعيد الجيوسياسي، كما تعزز الدوحة مكانتها كوجهة مثالية لشركات التكنولوجيا العالمية. وتحدث الرئيس التنفيذي لبنك الدوحة، الدكتور ر. سيتارامان، بمشاركة متحدثين بارزين مثل الدكتور ياركن سيبيشي، الخبير الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وتركيا لدى جي بي مورغان، والسيدة أنيتا ياداف، الرئيس التنفيذي لشركة غلوبال كريديت أدفايزوري، ولفيف كبير من عملاء بنك الدوحة من الشركات، حيث أشار إلى أنه ووفقًا لتقرير صندوق النقد الدولي الصادر في أبريل 2021، فمن المتوقع أن يسجل الاقتصاد العالمي نموًا بنسبة 6% في عام 2021 وبنسبة 4,4% في عام 2022. ويُتوقع أن تنمو الاقتصاديات المتقدمة بنسبة 5,1% في عام 2021 و3,6% في عام 2022. ومن المتوقع كذلك أن تنمو الاقتصادات الناشئة والنامية بنسبة 6,7% في عام 2021 و5% في عام 2022. وقد تحدث كذلك الدكتور ر. سيتارامان عن التقدم الجيد الذي تحرزه قطر في حملات التلقيح ضد فيروس كورونا وجهودها في مكافحة انتشار هذا الوباء، وأشار إلى أنه لا يزال متفائلاً ولكن بحذر في توقعاته بشأن الاقتصاد العالمي.

من جانبه، تحدث الدكتور ياركن سيبيشي، الخبير الاقتصادي لمنطقة الشرق الأوسط وتركيا لدى جي بي مورغان عن تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي وحالة الركود التي تسببت فيها ما جعله ثالث أشد ركود اقتصادي خلال قرن من الزمان. وتوقع الدكتور ياركن أن يشهد الاقتصاد العالمي انتعاشا كبيرا ربما لم نشهده في الخمسين عامًا الماضية، حيث ستساهم الاقتصادات الناشئة، وخاصة الصين، بشكل كبير في تعافي النمو العالمي. وأضاف: "تعمل الاقتصادات الناشئة على معالجة مشكلات الحساب الجاري لديها كما أن أداءها المالي في تحسن مستمر" ولا يتوقع الدكتور ياركن أن يرفع الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي أسعار الفائدة قبل نهاية عام 2022، ومن المتوقع أن ترتفع عائدات سندات الخزانة الأمريكية من 1,8% إلى 1,9% بنهاية هذا العام. وفيما يتعلق بأسعار النفط، فيتوقع الدكتور ياركن أن تتراوح الأسعار بين 60 و70 دولارًا للبرميل في العام المقبل.

وقد تحدثت السيدة أنيتا ياداف، الرئيس التنفيذي لشركة غلوبال كريدت أدفايزوري، وهي شركة رائدة في مجال استشارات رأس المال، عن موضوعات متعددة من ضمنها الاقتصاد الأمريكي، وأسعار النفط، وعائدات السندات الأمريكية، والإصلاحات في المنطقة، وتأثير منظمة الدول المنتجة للنفط، أوبك، بالإضافة إلى أهمية دور دولة قطر في المنطقة. وترى السيدة أنيتا أن تركيز الولايات المتحدة خلال الفترة المقبلة سينصب على تطوير اقتصادها، واحتواء جائحة كوفيد-19، وتطوير البنية التحتية، ومعالجة المشكلات الضريبية التي تواجه الشركات هناك. وتتوقع السيدة أنيتا أن تتراوح أسعار النفط خلال الفترة المقبلة ما بين 55 و65 دولارًا للبرميل مع قيام منظمة الأوبك بخفض الإنتاج من ناحية والزيادة المحتملة في المعروض من ناحية أخرى.

وتنظر السيدة أنيتا ياداف بتفاؤل إلى مستقبل دول مجلس التعاون الخليجي ككل ودولة قطر على وجه الخصوص، حيث تحتل قطر مكانة مرموقة على مستوى العالم بالإضافة إلى استقطابها لشركات تكنولوجيا عالمية كشركة غوغل ومايكروسوفت وأوراكل. هذا إلى جانب قدراتها وإمكانيتها في مجال التكنولوجيا المالية. وترى السيدة أنيتا أن الدول الخليجية وجهة استثمارية رائعة حيث بها العديد من المناطق الحرة المعفاة من الضرائب ومؤسسات داعمة للأنشطة التجارية كما أنها تقوم بتوفير كافة الإمكانيات لتسهيل ممارسة الأنشطة التجارية لديها.